

ملخص الدراسة

تم في هذه الدراسة عرض للوضع الراهن لإدارة النفايات الطبية في مدينة الحديدية من حيث تعريفها، وعناصرها، ومصادرها والأخطار التي قد تنتج عن التعامل غير السليم معها. وهدفت هذه الدراسة الى دراسة الآثار البيئية والصحية المحتملة لإدارة النفايات الطبية القائمة في المستشفيات الحكومية بمدينة الحديدية - محافظة الحديدية - الجمهورية اليمنية. بالإضافة إلى دراسة الأساليب والطرق المتبعة في إدارة النفايات الطبية في البلدان المتقدمة للعمل على تطبيقها على المستوى المحلي. كما يهدف البحث إلى التعرف على التشريعات والقوانين الخاصة بإدارة للنفايات الطبية، وإيجاد الطريقة المثلى للإدارة البيئية المتكاملة لكيفية التخلص منها.

تم جمع المعلومات عن طريق مجموعات النقاش المركز، والمقابلات الشخصية، والاستمارة الخاصة بعمال النظافة والكادر الطبي، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية. وقد تم استخدام هذه الطرق للتركيز على عدة عوامل، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والسلامة العامة. كذلك تم وزن النفايات الطبية وقياس حجمها، وعمل تحاليل مكروبيه للحاويات النفايات.

وقد أظهرت النتائج أن اجمالي كمية النفايات الطبية المنتجة من جميع المنشآت الصحية الحكومية المدروسة 1641.2 كجم يومياً. كما بينت الدراسة ان عملية الفرز بين النفايات الطبية الخطرة والنفايات الطبية غير الخطرة تتم فقط في المنشآت الصحية الحكومية الكبيرة (هيئة مستشفى الثورة ومستشفى 21 سبتمبر والمركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية) اما بقية المنشآت تتم فيها عملية الفرز بشكل جزئيين، حيث تقتصر فقط على الأدوات الحادة. وأظهرت الدراسة ايضاً أن موقع تجميع النفايات الطبية المؤقت القائم حالياً غير مطابق لمواصفات منظمة الصحة العالمية في جميع المستشفيات، حيث تستخدم الممرات أو الحمامات او غرف التعقيم.

ومن خلال النزول الميداني والملاحظات أثناء الدراسة تبين أن السلامة المهنية متدنية لدى عمال النظافة بشكل ملحوظ مما سبب ويعرض العاملين في هذه المؤسسات الصحية للخطر والضرر. كما أظهرت الدراسة عدم وجود قوانين وانظمة متعلقة بإدارة النفايات الطبية وكيفية التعامل معها بشكل جيد داخل هذه المؤسسات. كما لا توجد معالجة أولية للنفايات الخطرة قبل التخلص النهائي منها في مجمع المنشأة الصحية، ما عدا المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية. وتتم عملية الحرق بواسطة افران من الطوب وهي الطريقة المتبعة للتخلص

من النفايات الخطرة في بعض المستشفيات. وهذه الأفران لا تحتوي على فلاتر لتنقية الانبعاثات الدخانية، كما انها ذات كفاءة تشغيلية متدنية.

من نتائج هذه الدراسة أيضاً هو عدم وجود مكبات مخصصة للنفايات الطبية، وإنما يتم التخلص منها في مكبات النفايات العامة الخاصة بالمدينة وتخلط مع النفايات المنزلية وغيرها. تحتوي النفايات الطبية على العديد من الملوثات البيولوجية التي تعد السبب الرئيسي في تشكل مخاطر العدوى بالأمراض وتسمم الأوساط البيئية.

وقد أوصت الدراسة بأهمية العمل على إصدار القوانين واللوائح التنفيذية الخاصة بإدارة النفايات الطبية. كما أوصت بأهمية تطبيق نظام الفصل والفرز بين أنواع النفايات الطبية بالطرق الصحيحة. وكذلك رفع مستوى التعاون بين مختلف المؤسسات المعنية بإدارة النفايات الطبية من أجل حل المشاكل القائمة وتطوير النظام، وعمل محرقة مركزية مطابقة للمواصفات البيئية بحيث تخدم جميع المستشفيات المتواجدة خارج المدينة.